تقبل المشروع كما جرى عرضه عليها؛ وذلك بصرف النظر عن تعدد وتنوع أسباب ودوافع الدول المعترضة على المشروع أو المتحفظة عليه. وأنه لهذا بالذات عملت السعودية، مع أوفى حلفائها العرب، لفرط اجتماع القمة قبل أن تتوصل إلى أي قرار رسمي بشأن مبادرتها.

وبصرف النظر عن أية قناعات تخص هذا الفريق أو ذاك من الفرقاء الفلسطينيين والعرب، يظل صحيحاً أن فشل القمة هو فشل للسياسة السعودية ولمؤيديها، وهو كذلك أشارة خطر إلى تعذر الاتفاق على وجهة نظر عربية موحدة، بشأن أكثر الموضوعات مساساً بالشأن العربي المشترك، وهو الموضوع الفلسطيني. فهل نحتاج بعد هذا إلى تقديم اجابة محددة على السؤال الذي بدأنا به؟ ألا يمكن القول ان تقدير أهمية القمة الثانية عشرة من عدمها، مرهون بزاوية النظر إلى نتيجة هذه القمة؟

**فيصل حوراني**